تأثيـــر الخادمـــات الأجنبيـــات علـــى التنشئة الاجتماعية للطفل الكويتي (دراسة ميدانية في مدينة الكويت)

بدريـــــة بنـــدر سليمان القملاس[١] ، جمال محمد مرسي أبو شنب[٢] ، محمـود زكـي جابـر[٣]

١ باحثة دكتوراه

[٢] قسم الاجتماع كلية الآداب – جامعة حلوان

مقدمة:

عمليـة التنشـئة الاجتماعيـة مـن أهـم العمليـات تـأثيراً علـى الأبنـاء فـى مختلـف مـراحلهم العمريـة، لمـا لهـا مـن دور أساسـي فـي تشـكيل شخصـياتهم وتكاملهـا، وهـي تعـد إحـدى عمليـات الـتعلم التـي عـن طريقهـا يكتسـب الأبنـاء العـادات والتقاليـد والاتجاهـات والقـيم السـائدة فـى بيئـتهم الاجتماعيـة التـى يعيشـون فيهـا، وعمليـة التنشـئة الاجتماعيـة تـتم مـن خـلال وسـائط متعـددة، وتعـد الأسـرة أهـم هـذه الوسـائط، فالأبنـاء يتلقـون عنهـا مختلـف المهـارات والمعـارف الأوليـة كمـا أنهـا تعـد بمثابـة الرقيـب علـى وسـائط التنشـئة الاخـرى، ويبـرز دورهـا- الأسـرة - فـى توجيـه وإرشـاد الأبنـاء مـن خـلال عـدة أسـاليب تتبعهـا فـى تنشـئة الأبنـاء، وهـذه الأسـاليب قـد تكـون سـويه أو غيـر ذلـك وكـلا منهمـا يـنعكس علـى شخصـية الأبنـاء وسـلوكهم سواء بالإيجاب أو السلب.

Abstract

The study aimed to identify the impact of foreign maids on the socialization of the Kuwaiti child by standing on the motives and reasons for use of the maid foreign women in the home and the extent of their influence on the language, customs and values of the Kuwaiti child, and ways to deal with the social and cultural problems resulting from the use of foreign maids.

And it used the descriptive and analytical approach, and applied to a sample study Awamha (20) Single mothers, and (38) of a single child, and relied on observation, interview as a tool for data collection.

The study found the following results:

- Is lying and bad manners of the most important characteristics and attributes of foreign maids in Kuwaiti households.
- Came dependency and indifference of the most important bad habits that earned the child from having the maid at home, followed by a lack of personal hygiene, and lying, and finally a lack of respect and the perception of inferiority maid.
- The women out of the work of the most important reasons for the use of foreign maid, followed by the large number of the housework and the need to help take care of the children.
- Children did not learn etiquette authorization before entering the parents rooms

أولاً: مشكلة الدراسة:

جـاء اختيـار مشـكلة الدراسـة مرتبطـاً بانشـغال الأسـرة عـن القيـام بواجبهـا الأساسـي فـي التنشـئة الاجتماعيـة للأطفـال وإسـناد تلـك المهمـة إلـى الخادمـات الأجنبيـات، وهنـا تبـرز المشـكلة حيـث أن الخادمـات تنقـل للأطفـال ثقافتهـا وقيمهـا التـي نشـأت عليهـا بالإضـافة إلـى كـونهن غيـر مـؤهلات للقيـام بتربيـة الطفـل، كمـا أن الطفـل يكتسـب مـنهم بعـض العـادات والقـيم التـي تختلـف عـن ثقافتـه الأصـلية. كـذلك الزيـادة المضـطردة فـي عـدد الجـرائم المرتكبـة مـن قبـل الخادمـات الأجنبيـات نحـو الأسرة الكويتية بصفة عامة والطفل الكويتي بصفة خاصة.

مـن هنـا تحـددت إشـكالية الدراسـة مرتبطـة بــ "تـأثير الخادمـات الأجنبيـة علـى التنشـئة الاجتماعيـة للطفـل الكـويتي – دراسـة ميدانيـة فـي مدينـة الكويـت"، وقـد جـاء الاختيـار مبنيـاً علـى العديـد مـن الاعتبـارات والأسـباب منهـا: زيـادة حجـم العمالـة المنزليـة داخـل المجتمـع الكـويتي بشـكل ملحـوظ، المشـكلات الاجتماعيـة والثقافيـة المرتبطـة بالاعتمـاد علـى الخادمات، الجرائم المرتكبة من قبل الخادمات ضد الأطفال مثل العنف والاعتداء الجنسي.. الخ.

ثانياً: أهمية الدراسة:

يمكن تحديد أهمية الدراسة فيما يلي:

* التحديد الدقيق لإطار المفاهيم الإجرائية الذي يحقق هدف تناول إشكالية الدراسة مثل مفهوم "الخادمات الأجنبيات"، "التنشئة الاجتماعية"، "التنشئة الثقافية"، "الطفل".
* الاهتمام بعرض قضايا التنشئة الاجتماعية والثقافية المعاصرة المرتبطة بترتيبة الأطفال كالعادات والتقاليد، وتكوين القيم الاجتماعية والأخلاقية، وقضايا اللغة، والانحراف، والتدين، والولاء الأسري، والقومي.
* سعيها إلى وضع الحلول والمقترحات والتوصيات العملية التي تسهم في التخفيف من حدة ظاهرة الخادمات الأجنبيات وتقليل آثارها السلبية على المجتمع الكويتي.

ثالثًا: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الوقوف على ما يلي:

* دوافع الاستعانة بالخادمات الأجنبيات في المنزل.
* تأثير الخادمات الأجنبيات على العادات الاجتماعية للطفل الكويتي.
* تأثير الخادمات الأجنبيات على لغة الطفل الكويتي.
* تأثير الخادمات الأجنبيات على قيم الطفل الكويتي.
* طرق وأساليب التعامل مع المشكلات الاجتماعية والثقافية المترتبة على استخدام الخادمات الأجنبيات.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة على تساؤل رئيسي يتمثل في "ما تأثير الخادمات الأجنبيات على التنشئة الاجتماعية للطفل الكويتي؟"

وينبثق من هذا التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية مؤداها:

* ما أسباب ودوافع الاستعانة بالخادمات الأجنبيات في المنزل؟
* كيف تؤثر الخادمات الأجنبيات على العادات الاجتماعية للطفل الكويتي؟
* ما تأثير الخادمات الأجنبيات على لغة الطفل الكويتي؟
* كيف تؤثر الخادمات الأجنبيات على قيم الطفل الكويتي؟
* ما طرق وأساليب التعامل مع المشكلات الاجتماعية والثقافية المترتبة على استخدام الخادمات الأجنبيات؟

خامساً: مفاهيم الدراسة:

تضمنت الدراسة المفاهيم التالية:

١ـ الخادمات:

الخادم جمعها خدام وخدم، واختدم أي خدم نفسه – والقوم مخدومون أي كثيرو الخدم والحشم[i]. ويعرفها عصام محمد عبدالجواد بأنها "هي التي يستقدمها أهل دولة الكويت من البلاد الآسيوية المختلفة لقاء أجر بغرض القيام ببعض الخدمات المنزلية، وكذلك في تربية الأبناء وتغذيتهم وتنظيفهم"[ii]. أيضاً هو الإنسان ذكر أو أنثى الذي يعمل لدى الغير بصفة مستمرة أو خلال أوقات محددة ويتقاضى أجراً نظير عمله ويؤدي أعمالاً ذات طبيعة مساعدة تعتمد على الجهد الجسماني ولا تحتاج إلى مؤهلات خاصة إلا نادراً حسب ظروف ومستويات العمل التي تحتاج إلى الخدم[iii].

من التعاريف السابقة يمكن للباحثة أن تضع تعريفاً إجرائياً للخادمات "هن الخادمات اللاتي تستقدمهن الأسر الكويتية من البلاد الآسيوية المختلفة مقابل أجر مادي بغرض القيام ببعض الخدمات المنزلية وكذلك المساعدة في تربية الأبناء".

٢- التنشئة الاجتماعية:

هـي "عمليـة تعلـم اجتمـاعي يـتعلم فيهـا الفـرد عمومـاً – طفـلاً أو راشـداً – عـن طريـق التفاعـل الاجتمـاعي أدواره الاجتماعيـة ويتمثـل ويكتسـب المعـايير الاجتماعيـة والاتجاهـات الفنيـة، ويـتعلم كيـف يتصـرف ويسـلك بأسـلوب اجتمـاعي توافق عليه وترتضيه الجماعات والمجتمع"[iv].

وتعـرف علـى أنهـا "العمليـات التـي يصـبح فيهـا الفـرد واعيـاً ومسـتجيباً للمـؤثرات الاجتماعيـة ومـا تشـتمل عليـه هـذه المـؤثرات مـن ضـغوط ومـا تفرضـه مـن واجبـات علـى الفـرد حتـى يـتعلم كيـف يعـيش مـع الآخـرين ويسـلك معهـم مسـلكهم فـي الحيـاة"[v]. ويـرى عزمـي أحمـد منصـور أنهـا "عمليـة تعلـم وتعلـيم وتربيـة تقـوم علـى التفاعـل الاجتمـاعي الهـادف إلـى جعـل الفـرد فـي خـلال مراحـل تطـوره (طفـلاً فمراهقـاً فراشـداً فشـيخاً) قـادراً علـى اكتسـاب سـلوكاً ومعـايير واتجاهـات مناسـبة لأدوار اجتماعيـة معينـة، تمكنـه مـن مسـايرة جماعتـه والتوافـق الاجتمـاعي معهـا، وتكسـبه الطـابع الاجتمـاعي، وتيسـر لـه الانـدماج فـي الحيـاة الاجتماعيـة"[vi]. وتعـرف بأنهـا عمليـة التفاعـل الاجتمـاعي التـي يكتسـب فيهـا الفـرد شخصـيته الاجتماعية التي تعكس ثقافة مجتمعه[vii].

مـن التعـاريف السـابقة يمكـن للباحثـة أن تضـع تعريفـاً إجرائيـاً للتنشـئة الاجتماعيـة علـى أنهـا "هـي الأسـاليب التـي تستخدمها الأسـر فـي تنشـئة ومعاملـة أبنائهـا فـي مواقـف حيـاتهم المختلفـة للتنشـئة مثـل التـدليل والقسـوة والحمايـة الزائـدة كمـا تظهر في تقدير الأبناء".

٣- الطفل:

لغـة : مـن الفعـل الثلاثـي طفـل، والطفـل: هـو النبـات الـرخص، والـرخص النـاعم والجمـع طفـال وطفـول. والصـبي يدعى طفلاً حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم[viii].

ويعـرف بأنـه إنسـان يحتـاج إلـى حمايـة مـن أجـل نمـوه البـدنى والنفسـى والفكـرى حتـى يصـبح بمقـدوره الانضـمام إلـى عـالم البـالغين، وأن وضـع الطفـل هـو وضـع فـرد فـى حاجـه إلـى مسـاعدة أى فـى حاجـه إلـى رعايـة، تقـدم مـن جهـة الأسـرة وتقدمها من جهه أخرى مؤسسات تعليمية واجتماعية وهذا فى ظل تشريعات وقوانين متعارف عليها"[ix].

ويمكـن للباحثـة أن تضـع تعريفـاً إجرائيـاً للطفـل علـى أنـه "هـم الأطفـال الـذين يدرسـون فـي مرحلـة التعلـيم الأساسـي مـن الصف الأول إلى الصف الخامس الابتدائي".

<u>سادساً: الدراسات السابقة:</u>

١- دراسـة إبـراهيم بـن عبـدالكريم بـن عيبـان، بعنـوان "العمالـة الوافـدة فـي المملكـة العربيـة السـعودية والآثـار السلبية المترتبة على وجودها وأدوار المؤسسات التربوية في الحد من استقدامها وتلافي آثارها، ٢٠١١[x]:

هـدفت الدراسـة إلـى مناقشـة واقـع العمالـة الوافـدة فـي المملكـة العربيـة السـعودية والآثـار السـلبية لهـا فـي الأبعـاد الاجتماعيـة والاقتصـادية والأمنيـة والسياسـية وأدوار المؤسسـات التربويـة فـي الحـد مـن اسـتقدامها. واعتمـدت علـى المـنهج الوصـفي التحليلـي وتوصـلت إلـى أن مـن أسـباب انتشـار العمالـة اكتشـاف البتـرول ورخـص أجـرة العامـل غيـر السعودي وظهور العديد من المؤسسات الوهمية التي تتاجر بتأشيرات العمالة.

٢- دراسـة أمـل معطـي، بعنـوان "ظـاهرة العـاملات الأجنبيـات فـي الأسـرة السـورية دراسـة ميدانيـة فـي مدينـة دمشـق"، ٢٠١٢[xi]:

هـدفت الدراسـة إلـى التعـرف علـى الـدور الـذي تمارسـه العـاملات الأجنبيـات، والتوصـل إلـى النتـائج الإيجابيـة أو السـلبية التـي تـنعكس علـى كـل مـن الطفـل والأسـرة بشـكل خـاص والمجتمـع بشـكل عـام، وطبقـت الدراسـة علـى عينـة عشـوائية قوامهـا ١٠٠ أسـرة فـي مدينـة دمشـق واعتمـدت علـى طريقـة المسـح الاجتمـاعي واسـتخدمت الاسـتبيان كـأداة لجمـع البيانـات، وتوصـلت إلـى أن اخـتلاف اللغـة بـين العاملـة والأسـرة يـنعكس بشـكل أو بـآخر علـى العلاقـة بـين أفـراد الأسرة، وجود العاملة في المنزل يسهم في رعاية المسنين وتوفير عنصر الأمان الخدمي على الأقل بالنسبة للمسن.

٣- دراسـة غـادة بنـت عبـدالرحمن الطريـف، بعنـوان "جـرائم الخادمـات بـالمجتمع السـعودي دراسـة ميدانيـة علـى عينة من الأسر بمدينة الرياض"، ٢٠١٢[xii]:

هـدفت الدراسـة إلـى التعـرف علـى نوعيـة الجـرائم غيـر المبلـغ عنهـا التـي ترتكبهـا الخادمـة فـي المجتمـع السـعودي، والأسـباب التـي تمنـع المبحوثـات مـن إبـلاغ الشـرطة عـن الجـرائم التـي ترتكبهـا الخادمـة، ووضـع مقترحـات للتعامـل مـع

هذه المشكلة. واعتمدت على منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة وطبقت على عينة قوامها (٣٠٠) مفردة، وتوصلت إلى أن هناك أنواعاً من الجرائم تقوم بها الخادمات بدرجة كبيرة وتشمل: الهروب من المنزل والاعتداء على الأطفال، إقامة علاقات غير مشروعة مع غرباء، تسهيل دخول آخرين للمنزل، إقامة علاقات غير مشروعة مع الخدم داخل المنزل.

٤- دراسة جيل رتر وبيل ايفانز، بعنوان "المربيات الصغيرات في بريطانيا"، ٢٠١٢[xiii]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المربيات الصغيرات في بريطانيا من خلال التعرف على رعاية الطفل بمنظورين نظامي وغير نظامي. واعتمدت الدراسة على المقابلة كأداة لجمع البيانات عن طريق مقابلة الأسر وبعض المراهقين القائمين برعاية الأطفال. وتوصلت إلى أن سبب لجوء أولياء الأمور للرعاية الغير منظمة هو تفادي التكلفة العالية لرعاية أبنائهم من قبل الجهات المسجلة رسميا لدى الدولة.

٥- دراسة فيلجليت، بعنوان "رعاية الاطفال من قبل موفريها بشكل تجاري"، ٢٠١٤[xiv]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية رعاية الاطفال من قبل موفريها بشكل تجاري (الحضانات ومراكز رعاية الاطفال)، وأجرت الدراسة مسح على الحضانات ومراكز رعاية الأطفال وعلاقتهم بالأسر داخل الولايات المتحدة الأمريكية، وتوصلت إلى أنه بإمكان الحضانات الحصول على ثقة الأسر من خلال التركيز على تلبية احتياجات الطفل الاجتماعية والنفسية والادراكية وذلك باتباع عملية تجميع خدمات الرعاية.

سابعاً: الإجراءات المنهجية:

أ- المنهج المستخدم:

اعتمدت الباحثة على أساليب وإجراءات منهجية متوافقة في الاستخدام مع تحقيق أهدافها من حيث المنهج والطرق وأدوات جمع البيانات حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والذي يهدف إلي وصف وتحليل أبعاد مشكلة الاعتماد على الخادمات الأجنبيات في تنشئة الطفل الكويتي، وفي دراستنا الحالية سوف يتم الاعتماد عليه بهدف وصف وتحليل أبعاد المشكلة بحيث يتم من خلاله تجميع البيانات عن أسبابها ومسبباتها والعوامل التى تتحكم فيها وبالتالي استخلاص نتائج يمكن تعميمها مستقبلاً.

ب- عينة الدراسة:

طبقت الدراسة على عينة قوامها وقد قامت الباحثة بتطبيق الدراسة على عينة عمدية قوامها (٢٠) مفردة من أمهات الأطفال، راعت فيها أن تكون العينة متباينة من حيث السن، والنوع، والمستوى التعليمي، والمستوى الثقافي والاجتماعي.

جـ أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على الملاحظة والمقابلة كأدوات لجمع البيانات.

ثامناً: مجالات الدراسة:

أ- المجال البشري:

يقصد به الأفراد الذين تم اختيارهم كعينة للدراسة، والذي كان عددهم عشرين مفردة، في الأسرة التي لديها أطفال ولديها خادمة أو أكثر.

ب- المجال الجغرافي:

يقصد به المنطقة الجغرافية التي شملتها الدراسة وتتمثل في مدينة الكويت العاصمة.

جـ المجال الزمني:

يقصد به الفترة الزمنية التي تم خلالها جمع البيانات سواء البيانات النظرية أو الميدانية وهي الفترة من عام ٢٠١٤ حتى عام سبتمبر ٢٠١٦.

تاسعاً: نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- الغالبية العظمى من مفردات العينة ليس لديهم قابلية للعمل بالمنزل وذلك لكثرة أعمال المنزل بالإضافة إلى رعاية الأطفال.
- الكذب والأخلاق السيئة من أهم خصائص وسمات الخادمات الأجنبيات داخل الأسر الكويتية.
- من أهم الأعمال التي تقوم بها الخادمة بالمنزل طهي الطعام وتقديمه وغسل وكي الملابس لجميع أفراد المنزل والاهتمام بجميع شئون المنزل.
- يُعد الوفرة المادية وخروج المرأة للعمل من أهم الأسباب التي دعت إلى الاستعانة بالخادمات الأجنبيات يليه كثرة أعباء المنزل والحاجة للمساعدة في رعاية الأبناء.
- تقوم الخادمات برعاية الأطفال في كل ما يخصهم من تقديم الطعام والجلوس معهم واللعب معهم وإيقاظهم للمدرسة والروضة.
- يطلب الأطفال كل ما يحتاجونه من أشياء سواء مأكل أو ملبس .... الخ من الخادمة دون الرجوع إلى الأم في أي شئ.
- لا تقوم الأم بتعليم الطفل آداب الطعام وتترك ذلك كله للخادمة الأمر الذي ينعكس بصورة سلبية على الأطفال.
- تتولى الخادمة تعليم الأطفال النظافة الشخصية ولا تتدخل الأم نهائياً في تعليم أبنائها آداب النظافة الشخصية.
- تقوم الخادمة بمرافقة الأطفال بالجولات الترفيهية والزيارات العائلية وذلك لمراقبة الأطفال والاعتناء بهم وذلك لانشغال الأم.
- أكدت الغالبية العظمى من مفردات العينة أن الأطفال لم يكتسبوا أي عادات جيدة من الخادمة خلال وجودها في المنزل.
- تُعد الاتكالية واللامبالاة من أهم العادات السيئة التي اكتسابها الطفل من وجود الخادمة بالمنزل، يليها عدم النظافة الشخصية، والكذب، وأخيراً عدم الاحترام والنظرة الدونية للخادمة.
- أكدت الغالبية العظمى من مفردات العينة أن العربي المكسر هو اللغة التي يتحدث بها الخادمات مع الطفل بالإضافة إلى استخدام صيغة المؤنث أثناء التحدث مع الأولاد والبنات مما يؤثر بالسلب على الحصيلة اللغوية للطفل.
- كثيراً ما تستخدم الخادمات لغة الإشارة في التعامل مع الطفل الأمر الذي يسبب في تأخر النطق لدى الأطفال.
- لا تعرف الأمهات نوعية الحوارات التي تدور بين الخادمات والأطفال مما يدل على انشغال الأم عن الأطفال وتركهم كلية للخادمات.
- أن الأطفال يعانون من تأخر في النطق والكلام وذلك بسبب الطريقة التي تتحدث بها الخادمات مع الأطفال.
- أكدت الغالبية العظمى من العينة على وجود تأثير سلبي للغة الخادمة على التواصل والتفاعل مع الأطفال والآخرين حيث أنه من النادر أن يتحدث الأطفال اللغة العربية أو اللهجة الكويتية.
- يُعد التأخر بالنطق وضعف الحصيلة اللغوية العربية من أهم السلبيات على النمو اللغوي للأطفال نتيجة وجود الخادمة.
- أكدت الغالبية العظمى من مفردات العينة أنهم لا يعرفون أي شئ عن الصلاة التي يؤديها الخادمات وأنهم يؤدون صلاتهم على حسب دياناتهم.
- لم يتعلم الأطفال آداب الاستئذان قبل دخول غرف الآباء والأمهات وذلك نظراً لمشاهدتهم للخادمات يدخلن بدون استئذان.
- لا تقوم الخادمة بتعليم الطفل الاعتذار عند ارتكاب الخطأ وبالتالي يتعود الأطفال على تكرار ارتكاب الخطأ.
- عدم اكتراث أفراد الأسرة بنوعية القصص التي تقوم الخادمات بقراءتها للأطفال مما يترتب عليه اختيار أنواع من القصص تساعد على زيادة العدوانية لدى الأطفال كقصص مصاصي الدماء وغيرها من القصص التي لا تتلاءم مع القيم الكويتية.

- أكدت الغالبية العظمى من مفردات العينة على أنه لا توجد قيم جيدة اكتسبها الأطفال من وجود الخادمات بالمنزل.
- تُعد الاتكالية من أهم القيم السيئة التي اكتسبها الأطفال من وجود الخادمة بالمنزل، يليها عدم احترام الآخرين، وضعف الوازع الديني.
- أكدت الغالبية العظمى من مفردات العينة على عدم قيام الخادمات بتوجيه الأطفال إلى الصواب عند القيام بأي تصرفات خاطئة.
- تمثلت طرق وأساليب التعامل مع المشكلات الاجتماعية والثقافة الناجمة عن استخدام الخادمات من وجهة نظر الغالبية العظمى من مفردات العينة في التالي:

* العمل على استقدام خامات أجنبيات على مستوى عالي من التعليم وعلى دراية جيدة بالطرق الجيدة لرعاية الأطفال.
* تعليم الخادم الصواب والخطأ والقيم المناسبة لمجتمعنا حتى لا ينعكس ذلك على الأطفال.
* تحمل كل من الأم والأب لمسئولياتهم تجاه الطفل بشكل أساسي والخادمة تكون مساعدة لهم في وقت الضرورة فقط.
* أن يقوم المسئولين بعمل مراكز تدريب للعمالة المنزلية قبل أن تتسلم عملها لدى الأسرة.
* يجب سن القوانين التي تتيح عقاب الخدم بشكل حازم في حالة ارتكابها مخالفات مع الأطفال أو الأسرة.

إحصائية توضح العمالة المنزلية الموجودة بالكويت(١)

النوع	العدد
ذكر	٣٠٠٠٢٥
أنثى	٣٦١٣٨٩
الإجمالي	**٦٦١٤١٤**

ترتيب أعلى (٣) دول حاصلة على إقامات عمالة منزلية

الدولة	العدد
الهند	٣٠٠٠٢٤
الفليبين	١٥٦٩١٠
سريلانكا	٧٤٠٤٤

يتضح من الجداول السابقة ازدياد حجم العمالة المنزلية داخل المجتمع الكويتي مقارنة بعدد السكان حيث يبلغ عدد سكان الكويت ١٢٢٢٨٣٧ نسمة في حين أن العمالة المنزلية بلغ عددها ٦٦١٤١٤ نسمة أي نصف عدد السكان الأصليين مما يدل على اعتماد المجتمع الكويتي بشكل كبير على العمالة المنزلية التي من بينها الخدم وخاصة الهنود.

(١) وزارة الداخلية، الإدارة العامة لشئون الإقامة، إدارة العمالة المنزلية.

مراجع الدراسة

(i) محيي الدين عبدالحميد١٩٩٧، في بيوتنا قنابل موقوتة السائق والخادمة، جدة: الخدمات الحديثة.

(ii) عصام محمد عبدالجواد١٩٨٧، أثر الخدم الآسيوي والمربيات الأجنبيات في أبناء دولة الإمارات العربية المتحدة، بيروت: دار الفكر اللبناني، ، ص ٥٥.

(iii) بثينة السيد العراقي٢٠٠١، حكايتي مع شغالتي قصص وعبر، الرياض: دار طويق للنشر والتوزيع.

(iv) زكريا الشربيني وآخرون٢٠٠٠، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، القاهرة: دار الفكر العربي، ، ص ١٨.

(v) أحمد على حبيب، علم النفس الاجتماعي، القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع٢٠١٠، ط ١، ، ص ١٤٦.

(vi عزمي أحمد منصور٢٠١٤، مدخل في علم الاجتماع، الأردن: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، ط ١، ، ص ٨٩.

(vii) إسماعيل محمد الزيود٢٠١٥، علم الاجتماع، الأردن: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، ط ٣، ، ص ١٢٠.

(viii) ابن منظور١٩٩٠، لسان العرب، بيروت: دار الفكر، الطبعة الأولى،.

(ix) علا مصطفى١٩٩٣: الأطفال العاملون الحاضر والمستقبل، مؤتمر الطفل وآفاق القرن الواحد والعشرون، القاهرة: المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، ، ص٧٧.

(x) إبراهيم بن عبدالكريم بن عيبان٢٠١١.، العمالة الوافدة في المملكة العربية السعودية والآثار السلبية المترتبة على وجودها وأدوار المؤسسات التربوية في الحد من استقدامها وتلافي آثارها، المملكة العربية السعودية: مجلة دراسات نفسية وتربوية، عدد ٦،

(xi) أمل معطي٢٠١٢، ظاهرة العاملات الأجنبيات في الأسرة السورية دراسة ميدانية في مدينة دمشق، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٨، العدد الثاني،.

(xii) غادة بنت عبدالرحمن الطريف٢٠١٢، جرائم الخادمات بالمجتمع السعودي، دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمدينة الرياض، الرياض: المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد ٢٧، العدد ٥٣،.

(xiii) Rutter, Evans July 2012: Young Babysitters in Brittan, Informal Childcare Research-Paper Two, .

(xiv) Epp, A.M., Velagaleti, S. R. 2014 "Outsourcing Parenthood, How Families Manage Care Assemblages Using Paid Commercial Services", Journal of Consumer Research, Inc, Vol. 41,.

دليل المقابلـــــة

البيانات الأولية:

الاسم: (اختياري)

١- العمر:

- أقل من ٢٠ سنة - من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة
- من ٢٠ إلى أقل من ٣٠ سنة - من ٤٠ سنة فأكثر

٢- الحالة التعليمية:مية. - ابتدائي - متوسط - ثانوي - دبلوم - جامعي فأعلى

٣- الحالة الاجتماعية: - متزوجه - مطلقة - أرملة - أخرى .....

٤- العمل:- موظفة في القطاع الحكومي - موظفة في القطاع الخاص - أعمال خاصة - ربة منزل

٥- الحالة الاقتصادية للاسرة (الدخل الشهري): **- من ٥٠٠ د.ك إلى أقل من ١٠٠٠ د.ك- من ١٠٠٠ د.ك إلى أقل من ١٥٠٠ د.ك - - ١٥٠٠ د. ك فأكثر**

٦- السكن: - ملك - السكن عند أهل الزوج - - السكن عند أهل الزوجة أهل أ- ايجار

٧- نوع السكن: - بيت خاص - شقة في عمارة - دور في بيت - شقة في بيت

٨- عدد أفراد الأسرة بدون الخادمة:فردين - ٣ أفراد - ٤ أفراد - ٥ أفراد- ٦ أفراد فأكثر

٩- عدد الأطفال: ذكور - إناث

١٠- سن الأطفال: - من سنتين إلى أقل من ٥ سنوات.- من ٥ سنوات إلى أقل من ٨ سنوات- من ٨ سنوات إلى ١٢ سنة.

١١- خصائص وسمات الخادمة

* سن الخادمة:من ٢١ سنة إلى أقل من ٣٠ - من ٣٠ سنة إلى أقل من ٤٠ سنة- من ٤٠ سنة فأكثر.
* جنسية الخادمة: - فلبينية - أثيوبية - هندية - أخرى: .....
* ديانة الخادمة: - مسلمة - مسيحية- بوذية - أخرى: .....
* الحالة التعليمية للخادمة: - أمية ابتدائي - متوسط - ثانوي - جامعي
* الحالة الاجتماعية للخادمة: - متزوجة غير متزوجة - مطلقة - أرملة - أخرى
* خبرة الخادمة: - نعم - لا
* مدة العمل: - أقل من سنة - من سنتين - من ثلاث سنوات - من أربعة سنوات - أخرى
* الأجر الشهري: - ٨٠ دينار كويتي - ٩٠ دينار كويتي - ١٠٠ دينار كويتي - ١١٠ دينار كويتي

١٢- عدد الخادمات في المنزل: - واحدة - اثنتان - ثلاث - أكثر من ذلك

١٣- انتظام صرف راتب الخادمة: - منتظم - إلى حد ما - غير منتظم

١٤- تغيير الخادمة: - مرة واحدة - مرتين - ثلاث مرات - ٤ مرات فأكثر

المحور الأول: دوافع الاستعانة بالخادمات الأجنبيات في الأسرة الكويتية:

١- هل لديك قابلية للعمل بالمنزل دون خادمة؟ ولماذا؟ .....
٢- ما هي صفات الخادمة التي تعمل بالمنزل؟ .....
٣- ما الأعمال التي تقوم بها الخادمة بالمنزل؟ .....
٤- ما الأسباب التي دعت إلى الاستعانة بالخادمات داخل المنزل؟ .....
٥- ما الأعمال التي تقوم بها الخادمة للطفل بشكل مباشر وغير مباشر؟ .....

المحور الثاني: تأثير الخادمات الأجنبيات على العادات الاجتماعية للطفل الكويتي:

١- إذا رغب الطفل بشئ في المنزل ممن يطلبه؟ ولماذا؟ .....

٢- هل تقوم الخادمة بطهي الطعام وتقديمه للأطفال؟ وكيف؟ .....

٣- ممن يتعلم الطفل آداب النظافة الشخصية؟ وكيف؟ .....

٤- هل تقوم الخادمة بمرافقة الطفل بالجولات الترفيهية والزيارات العائلية؟ ولماذا؟ .....

٥- أين تنام الخادمة؟ .....

٦- ما هي العادات الاجتماعية الجيدة التي اكتسبها الطفل من وجود الخادمة في المنزل؟ .....

٧- ما هي العادات الاجتماعية السيئة التي اكتسبها الطفل من وجود الخادمة في المنزل؟ .....

المحور الثالث: تأثير الخادمات الأجنبيات على لغة الطفل الكويتي:

١- ما اللغة التي تتحدث بها الخادمة؟ وهل تجيد اللغة العربية؟ .....

٢- هل تستخدم الخادمة الإشارة في التعامل مع الطفل؟ .....

٣- هل يوجد من ضمن أطفالك من يعاني من مشكلة في النطق والكلام؟ وما هي؟ .....

٤- ما مدى تأثير لغة الخادمة على النمو اللغوي لدى الطفل؟ .....

المحور الرابع: تأثير الخادمات الأجنبيات على قيم الطفل الكويتي:

١- هل الخادمة تصلي (إذا كانت الإجابة بنعم كيف؟)؟ .....

٢- هل تقوم الخادمة بالاستئذان قبل الدخول لغرف نومكم وغرفة المعيشة؟ كيف؟ .....

٣- هل تقوم الخادمة بتعليم الطفل الاعتذار عند ارتكاب الخطأ؟ كيف؟ .....

٤- هل تقوم الخادمة بقراءة القصص للأطفال؟ في حالة الإجابة بنعم على أي أساس يكون اختيار القصص؟ وكيف؟

٥- هل أخلاقيات الخادمة مناسبة لمتجمعنا؟ ولماذا؟ .....

٦- ما هي القيم الجيدة التي اكتسبها الطفل من وجود الخادمة في المنزل؟ .....

٧- ما هي القيم السيئة التي اكتسبها الطفل من وجود الخادمة في المنزل؟ .....

المحور الخامس: طرق وأساليب التعامل مع المشكلات الاجتماعية والثقافية المترتبة على استخدام الخادمات الأجنبيات على تنشئة الطفل الكويتي:

ما هي طرق وأساليب التعامل مع المشكلات الاجتماعية والثقافية الناجمة عن استخدام الخادمات الأجنبيات؟